٣٠٠٣٧



منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤
آب
١٩٥٥

من كل مكان ...

الوطني

الذكرى العاطرة :

احتفل الشعب العربي في سوريا في ٢٤ تموز الاخير بذكرى موقعة ميسلون الخالدة . فسارت تظاهرة شعبية «خاشعة» الى حيث يرقد الشهيد يوسف العظمة ...

تعاون وانسجام !

اصبح من المقرر ان تجري الحكومة العراقية مباحثات رسمية خلال الاسبوع القادم مع الرسميين الاتراك لعقد اتفاقات اقتصادية جديدة .

• نشرت مصلحة الزراعة الخارجية بوزارة الزراعة الاميركية بيانا عن الاحوال الزراعية في دول الشرق الادنى جاء فيه : «ان مشاكل «اسرائيل» الاقتصادية لن تخف الا اذا انتهت مقاومة العرب «لاسرائيل»، وعلى هذا يتسنى «لاسرائيل» ان تستغني عن نفقات التسلح وان تقيم صلات تجارية مع الاسواق العربية .»

العربي

نضال المغرب

• في اشتباك بين الفدائيين العرب في الجزائر وبين قوات المستعمر الفرنسي ، اسقط المناضلون احدى الطائرات التابعة لسلاح الجو الفرنسي .

• قرر الحاكم العام الجديد في مراكش ان يعدل عن متابعة زيارته لمختلف المدن المراكشية اثر التظاهرات الشعبية الصاخبة التي قوبل فيها في جميع المناطق .

• اشترك فريق مدرب من النساء في المظاهرات التي قامت في مكناس بمراكش عند زيارة المقيم الجديد لها .

كلمتنا



الانتخابات اليهودية

في الاسبوع الماضي شهدت فلسطين المحتلة حدثاً هاماً .. فقد انتخب اليهود مجلسهم النيابي الثالث بعد معركة انتخابية طويلة اشترك فيها عدد كبير جداً من الاحزاب اليهودية .. وفي هذه المعركة حددت الجماهير اليهودية معالم الطريق الذي تريد سلوكه في السنوات الاربع القادمة .

ونتائج الانتخابات هذه ، كبقية الاحداث اليهودية ، تستحق منا اهتماماً خاصاً .. فهي تعكس ، الى حد بعيد ، الاتجاه السائد في المجتمع اليهودي المليء بالتيارات المختلفة ، وتتيح لنا معرفة اوضاع اليهود ومشاكلهم .. ولهذه المعرفة اثر في معركة الثأر القادمة اذا ما احسنا الافادة منها بشكل علمي دقيق .. فالاطلاع على احوال العدو شرط من شروط كسب المعركة .

وفي الانتخابات الاخيرة ظاهرة تستدعي الانتباه .. فقد اتضح من نتائجها ان الجماهير اليهودية مالت ميلاً ظاهراً عن اكبر حزبين في المجلس الثاني ، وهما حزب العمال اليهود (الماباي) وهو الحزب الحاكم ، وحزب الصهيونيين العموميين ، وهو اكبر الاحزاب المعارضة ، ويمثل الصناعيين وكبار التجار .. واتجهت بشكل قوي ، نسبياً ، نحو اكثر الاحزاب حقداً على العرب ، اي نحو حزب حيروت الارهابي.. فتضاعف عدد نوابه ، وقفز هذا الحزب من المرتبة الرابعة الى الثانية بين الاحزاب اليهودية

وعلى الرغم من ان الاتفاق تام بين جميع الاحزاب اليهودية ، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، على الغايات البعيدة والخطوط العامة ، وفي مقدمتها بقـــاء « اسرائيل » وتوسيع حدودها .. الا ان هناك شيئاً من الخلاف في الاساليب ، ويكاد هذا الخلاف يكون على ابرز اشكاله بين حزب حيروت من جهة ، ومعظم الاحزاب اليهودية الاخرى من جهة ثانية .

هذا الاتجاه اليهودي الاخير يدل على ان سياسة القوة والحرب الشاملة مطلب بدأت جماهير اليهود تنادي به .. ويدل على ان روح العدوان والتوسع هي الروح السائدة في الدولة اليهودية .. ويدل على ان «اسرائيل» مقبلة على خطوة جـــديدة لفرض الصلح باعتباره طريق الخلاص من ازمتها الخانقة .

هذا الاتجاه يفرض علينا مسؤوليات جديدة في مقدمتها وجوب مضاعفة جهودنا لحشد قوانا وامكانياتنا للمعركة القادمة .. ويفرض علينا حذراً زائداً من مفاجآت العدو وغدره .

واخيراً .. أليس في انتصار المتطرفين اشارة الى ان اليهود ادركوا ان العرب يزدادون على الايام قوة وتصميما على محو «اسرائيل» ؟

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



ليبيا (٣)

ما ان استتب الامر - ولو نسبياً - لايطاليا في ليبيا حتى استولت على الاراضي الزراعية بعدان طردت اصحابها العرب وسلمتها الى المستعمرين الطليان الذين اخذ عددهم يتزايد بشكل سريع. كما انها فرضت جواً خانقاً من الارهاب فكانت السلطات الايطالية تقضي على كل من تحوم حوله الشبهات. وكثيراً ما كان الجنود الايطاليون ينهبون المدن، ويسبون النساء ويعذبون الشيوخ. ولم يكن غريباً بعد سياسة التهجير والتقتيل هذه ان يهبط عدد سكان ليبيا الى النصف، ولكن بالرغم من جميع وسائل الارهاب صمد العرب وابادوا نحوا من ١٥٠ الف ايطالي في الصحراء الليبية.

وبعد هزيمة الايطاليين في الحرب الاخيرة انشأ الانجليز ادارة عسكرية في كل من مقاطعتي طرابلس وبرقة كما انشأت فرنسا مثلها في فزان.

وعرضت بعدها قضية ليبيا على هيئة الامم المتحدة، فاعترفت هذه الهيئة بحق ليبيا في الاستقلال وفي اول كانون الثاني سنة ١٩٥٢ انضمت ليبيا الى جامعة الدول العربية. وفي هذه الاثناء كانت الادارة العسكرية البريطانية تعمد الى بسط سيطرتها الكاملة في المجالات الادارية والسياسية والاقتصادية وذلك تمهيداً لجر ليبيا للتوقيع على المعاهدة الجديدة.



اندونيسيا - ١٧

« لعبة المستعمر »

لم تفت فى عضد المناضلين الاندونيسيين وحشية المستعمر الهولندي في محاولاته اليائسة لاعادة استعمار اندونيسيا واخضاعها لسلطته بالحديد والنار.. بل ما كانت الدماء الا لتزيدهم عزماً وبأساً وتضحية، حتى استطاعوا بحسن تنظيمهم وروعة نضالهم ارغام المستعمر على طلب المفاوضة لوقف القتال..

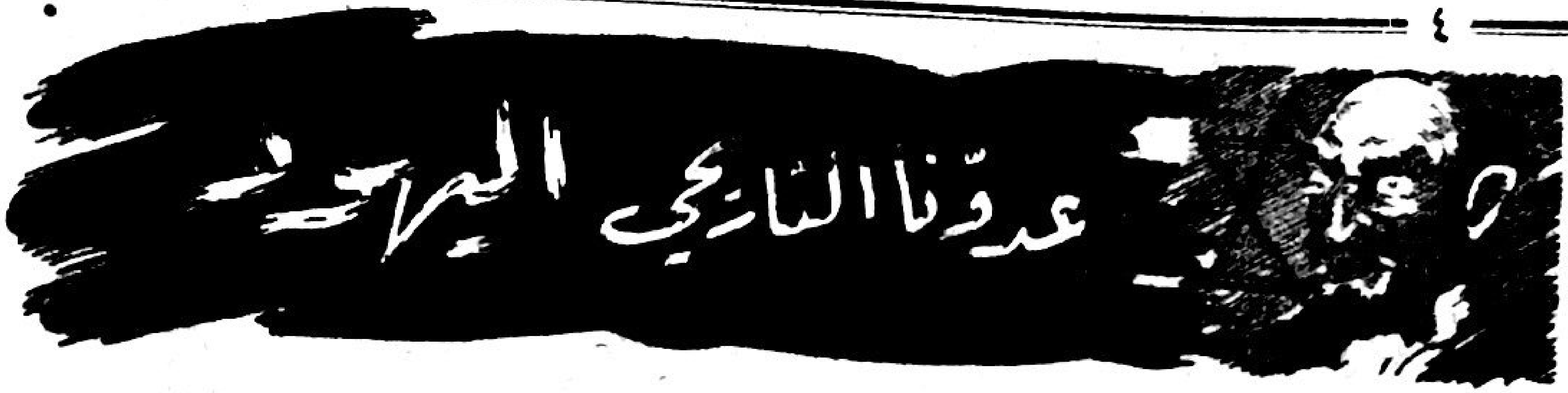
ووافق قادة الشعب الاندونيسي على الطلب بالرغم من انهم كانوا مؤمنين بأن المفاوضة هي سلاح الدخلاء والمستعمرين في الساعات الحرجة. وقد كان الشعب الاندونيسي كذلك بحاجة الى فترة يعبيء فيها جهوده وينظم صفوفه بشكل اقوى.

وتوصل الطرفان - الاندونيسي والهولندي - الى اتفاق في ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٦، بتوسط المندوب الانجليزي الخاص في جنوب شرق آسيا، اللورد كيلرن. ووقع بالاحرف الاولى تمهيدا لعرضه على مجلسي نواب البلدين للموافقة عليه نهائياً.

واعترفت هولندا باستقلال الجمهورية الاندونيسية ولكن مع دخولها في اتحاد مع هولندا تحت ظل التاج الهولندي.

وعرض الاتفاق على الشعب الاندونيسي. ومرة اخرى لعب الوعي القومي دوره في فضح مؤامرات المستعمر الهولندي، ولم يقبل اندونيسي واحد ماجاء بالاتفاقية، فقد اجمعت جميع فئات الشعب الاندونيسي على رفض هذا الاستقلال المزيف، واستئناف الثورة من اجل تحرير الوطن.

وعلم الهولنديون برد الفعل الشعبي فبدأوا يعملون على زيادة قواتهم ومعداتهم الحربية في اندونيسيا خانثين بكل الوعود والمواثيق...



نتائج الانتخابات في « اسرائيل » : حزب الارهابي « بيغن » يفوز بالمرتبة الثانية !

ظهر من النتائج الاولية للانتخابات اليهودية، التي جرت في ٢٦ تموز الاخير في اراضينا المحتلة ؛ ان حزب « حيروت » فاز بـ ١٧ مقعداً مقابل ٨ مقاعد في « الكنيست » السابق وفاز حزب « الماباي » بـ ٤٠ مقعداً مقابل ٤٥ ، وفاز الحزب « الصهيوني العمومي » بـ ١٣ مقعداً مقابل ٢٠ .

هذا وقد نال « الماباي » ٣١و٩١ بالمئة من مجموع الاصوات حتى الان ، اي ٢١٦،٥٥١ صوتاً . وكذلك كانت نتائج الانتخابات » بالنسبة الى « الصهيونيين العموميين » فشلا ذريعاً ، اذ هبطت اسهمهم من المرتبة الثانية في « الكنيست الحالي » الى المرتبة الثالثة في « الكنيست الجديد » . فقد نالوا اقل من ١١ بالمئة من مجموع الاصوات حتى الان .

اما حزب « حيروت » الذي يتزعمه « مناحيم بيغن » فقد ارتفعت اسهمه حتى اصبح بعد « الماباي » مباشرة ، ونال ٢٥و١٣٪ من مجموع الاصوات او ما يعادل ٨٧،٥٦١ صوتاً.

ونال المتدينون من حزب « المزراحي العالمي » ٥و٩ بالمئة من مجموع الاصوات ، في حين حصلت « الاغودات » وعمالها على حوالي ٥ بالمئة من المجموع اي ٣٣،٣١٨ صوتاً . اما المابام فحاز على ٧.٠٪ او ما يعادل ٨٤،٠٠٠ صوتاً ، بينما نال « الشيوعيون » ١٠و٤ بالمئة .

الآن وقد انتهت معركة الانتخابات اليهودية وانتهى معها التطاحن بين مختلف الاحزاب اليهودية ، والذي وصل الى حد التراشق بالتهم والفضائح ، نؤكد من جديد بان اختلافات الاحزاب اليهودية السطحية ، لن تقضي على « اسرائيل » ، لان احزاب اليهود كلها متفقة على الاهداف اليهودية البعيدة وتعمل جاهدة للوصول اليها ، ولن يستطيع الشعب العربي سحق هذا الخطر اليهودي الجاثم والذي يهددنا في صميم وجودنا ، الا اذا نظمت جميع امكانياتنا وعبئت لخوض معركة الثأر .

وراء الحدود

● اعلن « سابير » مدير عام وزارة مالية اليهود ، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي بعد عودته من اميركا والمانيا ، ان « اسرائيل » ستحصل على ٧٠ مليون دولار - ٢٨٠ مليون مارك الماني - من اموال التعويضات الالمانية التي سيفرج عنها بموجب اتفاقية وقعت قبل اسبوع بمدينة « كولون » .

وقال « سابير » بانه سيخصص من المجموع ١٠٥ ملايين مارك الماني للانماء الصناعي و ٥٨ مليون مارك لبناء السفن . و ٥٨ مليون مارك للصناعة و ٣٢ مليون للري و ١٣ مليون للزراعة .

وعند نهاية شهر تموز ١٩٥٥ تكون المانيا قد افرجت عن ١٣٧٠ مليون مارك بما فيه المبلغ الاخير .



النازحون في مختلف مناطق لبنان

يهبون صفا واحدا، لاحباط المؤامرة الكبرى: « تنفيذ مشاريع الاسكان »

«فلسطيننا لن ننساك، ولن نرضى وطنا سواك... عاشت فلسطين وعشنا للثأر المنتظر.»

هـذا هو قسم النازحين اللاهب في مخيماتهم في لبنان، وهذه هي روح النضال الوثابة التي يتمتعون بها، فهل يقبلون بعد هذا مشاريع الاسكان اليهودية، مشاريع الذل والنفي عن حدود الارض الطيبة، الرامية الى تصفية قضيتهم. وبالتالي التمهيد للصلح مع اليهود؟

كلا: فالنازحون العرب لم ينسوا فلسطين ولم ينسوا ثوراتهم وانتفاضاتهم، وقد اعلنوا مراراً للوكالة واذنابها رفضهم التام لمثل هذه المشاريع.

واليوم وقد بدأت الوكالة تفكر بتطبيق هذه المشاريع عملياً متخدية ارادة النازحين، فالنازحون مدعوون للوقوف صفا متراصا لمقاومة مشاريع الاسكان الغاشمة وافهام الوكالة وكل من يقف في صفها بان كل محاولة تهدف الى حل قضية عرب فلسطين بهذا الشكل الاستعماري – اليهودي، سيكون مصيرها الفشل الذريع.

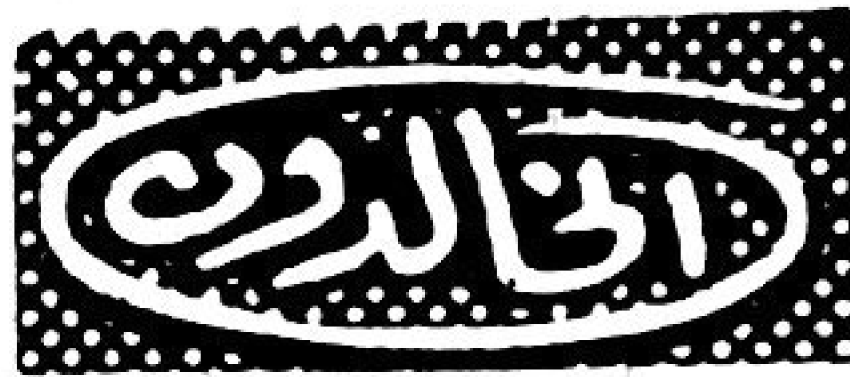
ففي « البداوي »، قرب مدينة طرابلس، شرعت الوكالة بتنفيذ مشروع ضخم لبناء وحدات السكن.

وسينقل الى هذه المنطقة النازحون المقيمون في بعض المساجد وفي منطقة الميناء وخان العسكر، وبالتدريج نازحو مخيم « نهر البارد ».

وتمهيداً لذلك قامت الوكالة بحملات ارهاب وكبت شديدة في المخيمات منذ ثلاثة اشهر بواسطة عملائها وجواسيسها الخونة.

ويستغل هؤلاء ضعاف النفوس والجهلة من النازحين للترويج لهذه المشاريع زاعمين انها ليست مشاريع اسكان.

(يتبع)



احمد الحاج

- من خلال معارك النكبة برز احمد الحاج كمنظم قدير للجماهير الشعبية المناضلة ضد اليهود والانكليز.
- تخرج احمد من الجامعة الاميركية في بيروت وعين استاذاً فيها، وليتسنى له خدمة وطنه ترك الجامعة عائداً الى حيفا.
- تولى هناك ادارة قسم الايرادات ببلدية حيفا. وكان بالاضافة الى عمله يقوم بواجبه القومي خير قيام.
- وفي ٢٨ شباط من عام ١٩٤٨ انفجرت قنبلة عند مؤخرة سيارته..
- فاستشهد احمد الحاج كما استشهد غيره كثيرون من شباب العرب ليقدموا اروع صور للنضال والكفاح سجلها التاريخ.



معارك ثورة ١٩٣٦ (١)

معركة نور شمس ٢٢ حزيران

توالت المحن.. واشتدت الارزاء وازدادت النكبات.. فتدفقت هجرة اليهود ، وامعن المستعمر يعذب ويشرد ويرهق . وامام جميع هذه الخطوب ، صمد الشعب يرد الكيد ، ويدافع عن حريته وكيانه .

... ربض ذلك الفلاح الصلب الذي لوحته شمس فلسطين ، واشبعته ارضها المعطاء التي زرعها دماءً وارهاقاً وجهداً ، ورونه ينابيعها الصافية ، وضمته سماؤها المشرقة وظللته اشجارها الوارفة... صمد وأبى ان يحني هامته امام الضربات، أبى ان يعفر جبينه للغزاة ، أبى الا ان يتحدى كل الارزاء والخطوب لتبقى له ارضه ، ولم يعد يطيق رؤية الغزاة والمستعمرين . فحادثة مقتل عربيين كانت الشرارة الاولى التي الهبت حماسة ودفعته الى اضراب رائع دام سنة كاملة ثم تحول الى ثورة حمراء عارمة ، كانت من معاركها معركة نور شمس . وليس في معركة نور شمس شيء جديد على جو الثورة .

... ايمان وشجاعة وحركة توفرت لجماعة من الاشداء ، فرابطوا لقافلة من السيارات اليهودية ، واصلوها النيران والحمم ... واتت نجدة المستعمرين للدخلاء طائرات ومصفحات ، وظل المجاهدون صامدون يلقون النيران ، حتى الطائرات اسقطوا منها ثلاث ... ثم انسحبوا مع الظلام ... ليتواروا بالجبال ... وليستعدوا لمعركة الغد الجديدة ... وكأن شيئاً لم يكن .



٥ آب ١٨٨٢

« روعة النضال »

منذ ان فتحت قناة السويس عام ١٨٦٩ وانكلترا تتطلع الى ذلك اليوم الذي تحتل جيوشها مصر لتسيطر على القناة ... وتمضي السنين وتمضي معها عشرات التحرشات البريطانية ، الى ان استحكم الخلاف بين خديو مصر وزعيم الثورة العرابية - احمد عرابي - عام ١٨٨١ .

عندئذ اخذت الجيوش البريطانية تنزل الى الاسكندرية مدعية ان مهمتها حماية الخديو وتهدئة حالة الأمن في مصر . وتجاهل الانجليز شعور ابناء الشعب فضربوا الاسكندرية في شهر تموز من عام ١٨٨٢ وبدأوا يوجهون جيوشهم لاستكمال احتلال مصر . عندئذ اصطدموا باحمد عرابي الذي صمم على اخراجهم من مصر .

وكانت واقعتي الرمل وعزبة خورشيد في الخامس من شهر آب لعام ١٨٨٢ محكاً لعبقرية العرب الحربية . اذ استطاعت فرقة ضئيلة العدد من العرب ان تصمد امام القوى البريطانية المجهزة بكل متطلبات الحرب من اعتدة وسلاح . وهكذا قاوم عرب مصر قوى الاستعمار البريطاني . وهكذا عرف المستعمر انه ما من قوة تستطيع ان تقف بوجه الشعب ، ان هو صمم على نيل ما يبتغي من اهداف...



الطب العربي (١١)

امراض العيون «٢»

● قال ابن ابي اصيبعة ، المؤرخ العربي المشهور ، ان كتاب « تذكرة الكحالين» لعلي بن عيسى هو خير ما كتب في امراض العيون ونصح باستعماله، ولذا فقط اعتمد عليه ككتاب للتدريس مدة طويلة . ويقسم هذا الكتاب الى ثلاثة اقسام : في تشريح العين، في امراض العين الظاهرة، وفي امراض العين الباطنية .

وعاش علي ومارس الطب في بغداد في النصف الاول من القرن الحادي عشر فنال، بفضل خدماته وابتكاراته في امراض العيون، شهرة واسعة .

● وثمة طبيب آخر عاش ومارس الطب في مصر، هو ابن علي الموصلي وقد الف «كتاب المنتخب في علاج العين» ذكر فيه طريقة علاج الكتركتا ، اي اظلام العدسة ، « Cataract » مستعملا ابرة مجوفة لامتصاصه . وقد كثر استعمال الكحل عند العرب للتبرج بالدرجة الاولى الا انه كان ذا فائدة جمة اذ استعمل كعلاج لبعض امراض العيون .

● وفي سوريا، ظهر خليفة ابن ابي المحاسن في القرن الثالث عشر الذي الف كتاب «الكافي في الكحل» ذكر فيه امراض العيون وطرق معالجتها والآلات التي كانت تستعمل لذلك .



انجاه المؤامرة الصهيونية

بدأ هرتزل بعد المؤتمر الصهيوني الخامس المنعقد عام ١٩٠١ في «بال» يوسع نشاطه، خاصة وقد شهد المؤتمر المذكور خلافاً عنيفاً بشأن الثقافة العبرية كان من نتيجته تأليف لجنة ثقافية لدرس امكانية تأسيس جامعة بناءً على اقتراح «وايزمن» .

واتصل هرتزل باللورد «روتشلد» واقترح عليه معاونته لايجاد وطن لليهود في قبرص او في شبه جزيرة سيناء .

كما اتصل «بتشمبرلن ولورد لانزداون» لمعاونته في تحقيق فكرته وقد ايده كل منهما كما زوده لورد « لانزداون» بكتاب تأييد الى معتمد بريطانيا في القاهرة ، لورد كرومر .

ولكن مساعي هرتزل في استيطان اليهود في وادي العريش باءت بالفشل فلم يجد بداً على اثر مذابح اليهود في روسيا في مدينة « كيشينف » من قبول العرض الذي قدمه تشمبرلن وهو اعطاء اليهود ارضاً قرب مدينة نيروبي في غينيا البريطانية .

وفي نفس الوقت تقدم هرتزل من وزيري الخارجية والمالية في روسيا بغية وقف الحملة ضد اليهود وانشاء فرع للبنك اليهودي .

وقد حملت هذه المفاوضة مع روسيا لهرتزل في المؤتمر الصهيوني السادس في ١٩٠٣ نقداً وهجوماً عنيفاً لقبوله استيطان اليهود في شرق افريقيا ولتعاونه مع روسيا مدبرة مذابح اليهود ، فتراجع هرتزل امام هذا الضغط .

هكذا ترك هرتزل الوضع اليهودي اذ لم يستطع مشاهدة المؤتمر القادم وتوفي في منتصف عام ١٩٠٤ .

حول الوطن العربي

ثورة الشعب العربي في المغرب

الشعب سيستمر بتقديم مئات الضحايا حتى ينال ما يبتغي من اهداف

المغرب العربي في ثورة.. هو في ثورة على الدخلاء من مستعمرين ويهود .. هو في ثورة على الفئة القليلة المأجورة التي انحرفت عن طريق الصواب فتخلى عنها الشعب.. هو في ثورة على كل آفات المجتمع التي جددها المستعمر في مغربنا العربي.. والشعب هناك يقدم في كل يوم، لا بل في كل لحظة، عشرات الضحايا... وسيستمر في تقديم الضحايا حتى ينال ما يبتغي من تحرر ووحدة..

في ١٨٨٥ ثارت قبائل المهرانية ثورة دامت ٥ سنوات كانت ضحاياها ١٨٠ الف شخص واعدم ٢٢ الفاً وطرد ١٠ آلاف وغرمت البلاد ٩٠ مليون فرنك وصودرت الاراضي لحساب الفرنسيين.

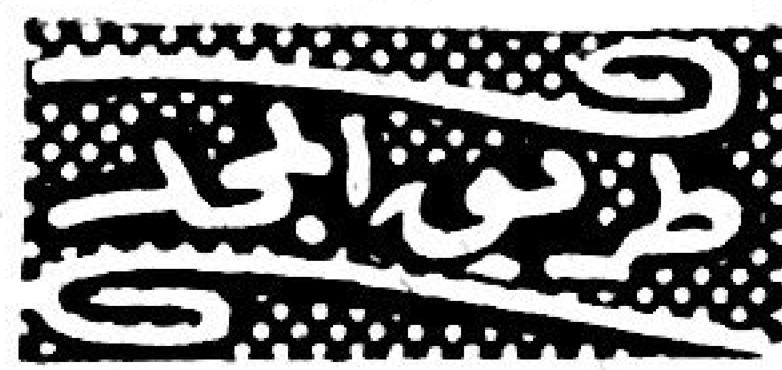
وفي ١٩٣٤ على اثر اشتباك العرب مع اليهود في قسنطينة ساعد فيها المستعمر اليهود بخمسمائة طائرة حربية وقتل فيها من عرب الجزائر ١٣ الفاً واعدم ٧ آلاف وغرمت البلاد ٥٠ مليون فرنك.

وفي حوادث تأسيس حزب الشعب ١٩٣٨ قتل ١٧ الفا و١٠ آلاف ابعدوا او سجنوا وغرمت البلاد ١٥ مليون فرنك. ونفي الزعيم مصالي الحاج الى الكونغو لمدة ٢٠ سنة.

و ٨ ايار ١٩٤٥، في حوادث النصر قتل، حسب احصائيات الصحف الانكليزية، ٤٥ الفا وسجن ٢٠ الفا من عرب الجزائر ودفعت غرامة مالية قدرها ٤٠ مليون فرنك. وفي حوادث الانتخابات لاول مجلس تأسيسي للجزائر سجن ٩٠ الفا وابعد وطرد ١٠ آلاف وقتل الفي شخص.

وفي تونس، حيث النار تحت الرماد، قتل في ثورة ١٩٠٧ ١٢ الف عربي وصودرت وسلمت للفرنسيين وفي ثورة ١٩١٧ التي اشترك فيها عرب الجزائر وتونس قدم الشعب ١٥ الف شهيد و٢٠ سجين ومبعد.

اما في الدار البيضاء، فلقد استشهد في ١٧ نيسان ١٩٤٧، ٢٠٠٠ عربي في مذبحة بشعة دامت ٨ ساعات فقط !!



« التحرر »

... ولنا مع المستعمر اقاصيص وحكايات.. تغيرت الوجوه ... واختلفت الانظمة... وتفاوتت القوى الا ان لها كلها نقاط التقاء واحدة في الامد البعيد... تتلخص في سحق كيان العرب ... الا ان الشعب العربي في ترقب للغد الموعود.. في معركة التحرر.